

## عوامل ومؤشرات مجتمع المعرفة

مجتمع المعرفة هو مجتمع معلومات حيث تلعب المعلومة فيه الدور الكبير في نماء المجتمع، باعتبار أن المعلومة اليوم رأس مال فكري يساهم التوجه نحو المنظمة المتعلمة وخاصة نشأة المنظمة الإلكترونية، فالمعلومة اليوم هي سلاح تواجه به الدول المتقدمة العجز والضعف الذي يحول دون تقدمها ويزيد من قدرتها التنافسية، باعتبار أن المعلومات اليوم تساهم في:

1- تشكيل وصناعة القرار وكذا حل المشكلات داخل المنظمة (وهنا نتكلم عن المعرفة التنظيمية التي تساهم في تعزيز مكانة المنظمة والفهم الدقيق لبيئة المنظمة وبقائها في ظل التنافس الموجود في بيئتها من خلال الآراء والمعلومات والأساليب التي تنتهجها المنظمة في تبني الاختيار الاستراتيجي الصائب)، وفي هذا نجد قاموس ويسترن عرف المعرفة على أنها "كل ما يدركه أو يستوعبه العقل من خبرة عملية، مهارة، اختصاص وإدراك معلومات منظمة تطبق على حل مشكلة ما".

2- إثراء البحث العلمي وتطوره.

3- التنمية المستدامة للمجتمع في المجال الاقتصادي والاجتماعي، باعتبار أن المعرفة "سلعة ذات منفعة عامة تدعم الاقتصاديات والبيئة السياسية والمجتمعات وتنتشر في جميع جوانب النشاط الإنساني"، وهو ماتضمنه تقرير التنمية الإنسانية العربية لسنة 2002.

وهذا النوع من المجتمعات الذي تلعب فيه المعرفة المحرك الأساسي لعجلة التنمية فيه ساهمت في ظهوره عوامل مختلفة، تمثلت في:

- 1-العولمة: والتي ساهمت في إلغاء الحدود الجغرافية حيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة المعلومة فيها عابرة للقارات.
  - 2-التقدم في المجال التكنولوجي: من أهم وأبرز العوامل التي ساهمت في ظهور مجتمع المعرفة نجد التقدم في مجال التقنية.
  - 3-الانترنت: والتي ساهمت في بروز المجتمع الشبكي والذي هو مرادف لمجتمع المعرفة.
  - 4-التنافس الشديد بين الدول وبالتحديد الدول المتقدمة، والذي أدى للتنافس في المجال المعرفي والتكنولوجي لتحقيق الريادة والسيطرة.
- وحتى نصل لهذا النوع من المجتمعات (مجتمع المعرفة)، لا بد من توفر المؤشرات التالية، والتي يوضحها الشكل التالي:

**شكل رقم 01: مؤشرات مجتمع المعرفة**



### المصدر: من إعداد الباحثة

وفيما يلي شرح لهذه المؤشرات وفيما تتمثل:

#### 1-المؤشرات العلمية:

- ✚ حجم الإنفاق الحكومي على البحث العلمي وتبني نتائجه لخدمة المجتمع.
- ✚ حجم براءات الاختراع.
- ✚ تطور النشر العلمي.
- ✚ عدد العلماء والمفكرين بالمجتمع.
- ✚ تطور ونماء حركة الترجمة نحو اللغة الأم.
- ✚ تنوع التخصصات وارتباطها بمجالات المجتمع المختلفة خاصة في الجانب التقني والتكنولوجي.

#### 2-المؤشرات التكنولوجية:

- ✚ ظهور صناعات لها علاقة بالتطور التكنولوجي الحاصل كالتجارة الإلكترونية والتي أوجدت لنا ما يعرف بعملية التسويق الإلكتروني.
- ✚ توفر البنية التحتية لمجتمع المعلومات.
- ✚ التقدم التقني (الهواتف النقالة، الحواسب...).

#### 3-المؤشرات الاجتماعية والثقافية:

- ✚ المعرفة في متناول الجميع.
- ✚ انتشار الوعي المعرفي بين أفراد المجتمع.

- ✚ المستوى المعيشي المرتفع لأفراد المجتمع (مستوى الرفاهية).
- ✚ مساهمة المعرفة في تنمية المجتمع (لم تعد المعرفة حبيسة جدران المدارس والجامعات).
- ✚ استغلال المعرفة والمعلومات في الترويج لقيم ثقافية معينة (وهنا تتدخل الدول في مراقبة القيم الوافدة مع التكنولوجيا والتي قد تهدد هوية المجتمع).

#### 4-المؤشرات الاقتصادية:

- ✚ تغير النظرة للمعرفة حيث أصبح ينظر لها كسلعة أو مورد أساسي يعتبر مصدر القيمة المضافة.
- ✚ التحول إلى القطاع الذكي (استحداث مجالات جديدة للعمل لم تكن معروفة من قبل).

#### 5-المؤشرات السياسية:

- ✚ حرية التعبير وإبداء الرأي.
- ✚ المناخ السياسي المشجع على المشاركة السياسية والإصلاح السياسي.
- ✚ انتشار الوعي السياسي(المعرفة بالحقوق والواجبات).
- ✚ التمثيل السياسي القائم على الكفاءات(من تملك المعرفة وتستخدمها في خدمة المجتمع)، وليس على الوساطة والقرابة.